الفصول العشرة

[10] يظهر والده المهدي إلى خواص شيعته بين حين وآخر، وكانوا يتحدثون معه ويسألونه فيجيبهم. وبعد شهادة الامام العسكري عليه السلام، وتسلم الامام المهدي منصب الامامة، كانت مهمة التبليغ على شخص الامام بواسطة النواب الخاصين رضوان ا عليهم، فكانت ترد عليه الاسئلة من شيعته بواسطة الابواب وتخرج التوقيعات من الناحية المقدسة فيها جوابات الاسئلة وحل مشاكل الشيعة ورد الشبهات عنه عجل اللة فرجه الشريف. وآخر توقيع، خرج عنه في الغيبة الصغرى إلى علي بن محمد السمري اخر ابوابه الخاصين نسخته: بسم ا الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري أعظم ا أجر اخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع امرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة الثانية [التامة]، فلا ظهور إلا بعد إذن ا عز وجل، وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا... (1) وبعد وقوع الغيبة الكبرى صارت مهمة التبليغ الاسلامي بصورة عامة وتثبيت عقائد الشيعة بإمامة المهدي المنتظر وغيبته بصورة خاصة على عهدة الفقهاء والمحدثين. ففي التوقيع الخارج على محمد بن عثمان العمري رضوان ا عليه:... واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فانهم حجتي عليكم وأنا حجة ا عليهم (2). ففي بداية الغيبة الكبرى كانت مهمة ترسيخ عقائد الشيعة بامامهم كبيرة

_____ (1) كمال الدين 2: 516 رقم 44. (2) كمال الدين 2: 684 رقم 4. _____